

تكليف ٤ لمادة دراسات نقدية ٣

“دور القيادات المدرسية في التطوير المهني للمعلمين بالمرحلة
الابتدائية في ضوء مدخل التنمية القائم على المدرسة“



أولاً: تلخيص موجز للنتائج

واقع دور القيادات المدرسية في التطوير المهني القائم على المدرسة جاء بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد العينة. متطلبات التطوير المهني في ضوء هذا المدخل ظهرت بدرجة كبيرة.

ثانياً: منهج وعينة وأداة موجزة

- المنهج: وصفي مسحي.
- الأداة: استبانة مقننة على محاور الواقع والمتطلبات والتحديات.
- العينة: معلمون ومعلمات بالمرحلة الابتدائية في الرياض وجدة والمنطقة الشرقية.

ثالثاً: تحليل نقدي لنتائج الدراسة

اتساق النتائج مع الإطار المفاهيمي

– النتيجة القائلة بأن الواقع «متوسط» تتسق مع الأدبيات العربية التي ترى أن نقل التطوير المهني إلى المدرسة يزيد الفاعلية لكنه يتطلب بنية داعمة ومجتمعات تعلم مهنية، وهو ما يفسر ارتفاع «درجة المتطلبات» و«حدة التحديات».

قوة الأدلة

– حجم العينة متعدد المناطق يدعم قابلية تفسير أوسع من دراسة أحادية الموقع، ويُعطي وزناً لاستنتاج «التحديات الكبيرة» و«المتطلبات العالية». ومع ذلك تبقى الدراسة مقطعية زمنياً، لذا لا تُظهر اتجاهات التغير عبر الوقت.

صلاحية القياس

– الاعتماد على استبانة يغطي أبعاد الواقع والمتطلبات والتحديات مناسب لطبيعة السؤال التشخيصي. يظل خطر «تحيز الاستجابة الاجتماعية» وارداً؛ إذ قد يميل المشاركون إلى تقييم إيجابي أو دفاعي لدور القيادة.

تفسير الفروق في المؤهل العلمي

– ظهور فروق لصالح من هم دون البكالوريوس قد يعكس حساسية أعلى لدى هذه الفئة للاحتياج إلى التطوير المهني، أو تفاوتاً في فرص الوصول لبرامج النمو، وهو تفسير يحتاج تحليلاً نوعياً مكماً قبل اعتماده كاستنتاج سببي.

عمومية النتائج

– رغم شمول ثلاث إدارات تعليمية، إلا أن قصر الدراسة على المرحلة الابتدائية في مناطق حضرية كبرى قد يحد من التعميم على المحافظات الأصغر أو البيئات الريفية.

رابعاً: فحص ارتباط النتائج بالأسئلة أو الفرضيات

تنبيه منهجي: هذه الأطروحة صيغت حول «أسئلة دراسة» تشخيصية أكثر من «فرضيات اختبارية»؛ لذا معيار الارتباط يكون بمدى إجابة النتائج عن الأسئلة المعلنة: واقع الدور، المتطلبات، التحديات، والفروق تبعاً للمتغيرات الديموغرافية.

– الارتباط قوي؛ إذ جاءت النتائج مصنفة مباشرة وفق محاور الأسئلة: «الواقع متوسط»، «المتطلبات كبيرة»، «التحديات كبيرة»، «لا فروق للجنس والإدارة»، «فروق للمؤهل». هذا يشير إلى اتساق منطقي بين أدوات القياس ومخرجات التحليل وبين أسئلة الدراسة.

خامساً: ما الذي تضيفه النتائج عملياً لقائد المدرسة؟

بناء وحدة للتطوير المهني داخل المدرسة وتفعيل نموذج مدرسي مستدام.

الاستثمار في مجتمعات التعلم المهنية داخل المدرسة كأداة منخفضة التكلفة مرتفعة الأثر.

معالجة التحديات الداخلية أولاً: الوقت، الجدولة، الحوافز، الدعم التقني؛ ثم الخارجية: السياسات والميزانيات والشراقات.

إعادة تصميم البرامج وفق احتياجات فئات المعلمين المختلفة، مع إتاحة فرص أكثر لمن هم أقل مؤهلاً أكاديمياً.

سادساً: توصيات نقدية مكملّة

المزج بين البيانات الكمية والكيفية مستقبلاً لإضاءة تفسير الفروق ومسببات التحديات.

تجربة تطبيق «نموذج مقترح» على مدارس تجريبية وقياس الأثر قبل التعميم.

تضمين بُعد القيادة التحويلية الصريح في أدوات القياس؛ لأن نجاح التطوير المهني القائم على المدرسة يرتبط بديناميات القيادة وثقافة المدرسة.

سابعاً: خلاصة تقييمية

النتائج جاءت متماسكة ومترابطة مع محاور الدراسة وأسئلتها، وتقدم تشخيصاً عملياً قابلاً للبناء عليه. قوة الأطروحة في شمول العينة وتفصيل المتطلبات والتحديات، بينما يظل القيد الأكبر هو التصميم المقطعي والاعتماد على تقرير ذاتي واحد. الترجمة العملية المباشرة للنتائج هي الانتقال من «الدورات الخارجية» إلى «نمو مهني متمركز على المدرسة» بقيادة مدير المدرسة وفريق داخلي واضح الأدوار.

المراجع والمصادر

الأصقه، عبير بنت سليمان. دور القيادات المدرسية في التطوير المهني للمعلمين بالمرحلة الابتدائية في ضوء مدخل التنمية القائم على المدرسة: نموذج مقترح. أطروحة دكتوراه، جامعة الملك سعود. [رابط النص الكامل]

إبراهيم، سليم. التنمية المهنية للمعلمين المتمركزة على مدارس التعليم الأساسي. مجلة المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية. [رابط]

عمادة التطوير المهني التعليمي بجامعة الملك سعود. مفهوم التنمية المهنية للمعلمين وأهدافها. وثيقة تعريفية. [رابط]

دراسة عن مجتمعات التعلم المهنية ومتطلبات تطبيقها في المدارس الحكومية. المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات. [رابط]

العمرى، أحمد يحيى محمد. التنمية المهنية للقيادات التربوية في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث. [رابط]



الباحث /
معاذ محمد باعظيم



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

